(161) تدبيرية. لا يستفاد من الآيات المتضمنة لبيان نفس الاِنسان شيء من تلك الخصوصيات على ما أفهم ـ وفهمي قاصر ـ وكذا من قوله تعالى: (ثمّ أنشأناه خلقاً آخر)(1)، بناء على نظارته إلى الروح كما هو الاَظهر ـ وقد مرت الاِشارة إليه في مسألة بداية الحياة الاِنسانية ـ. نعم ما ورد في آدم وعيسى عليهما السلام ربما يشير إلى موضوعنا هذا، كقوله سبحانه وتعالى: (ثمّ سوّيه ونفخ فيه من روحه) (السجدة 9) وقوله تعالى: (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) (الحجر 29 ـ ص72)، وقوله تعالى: (والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا) (الاَنبياء 91)، وقوله تعالى: (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فَنَفخْنا فيه من روحنا) (التحريم 12). أقول: أولاً أنّه لا فرق بين آدم وعيسى عليهما السلام وغيره من الآدميين في كيفية نفخ الروح(2). وثانياً أنّ هذه الروح هي روح الاِنسان لا شيء غيرها، وإضافتها إلى ا سبحانه كاضافة البيت والكتاب والاَهل اليه (بيت ا كتاب ا أهل ا)، وهي إضافة تشريفية فقط، وتؤكد هذا جملة من الاَحاديث: ففي صحيح الاَحول المروي في الكافي (ج1 ص133) قال: سألت أبا عبدا (عليه السلام) عن الروح التي في آدم (عليه السلام) قوله: فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي، قال: هذه روح مخلوقة والروح في عيسى مخلوقة. _____ (1) المؤمنون آية 14. (2) نعم مقتضى الآية الاَخيرة ان نفخ الروح في الجنين من فرج اُمه ومقتضى بعض الروايات انه من فمها والعمدة هي الآية الكريمة.